



تدریس مهارات التحدث باللغة العربية على أساس النظرية السوسيولوجية الثقافية في نموذج المحاكاة:
دراسة حالة لطلبة قسم اللغة العربية

Teaching Arabic Speaking Skills Based on Sociocultural Theory in Simulation Model: A Case Study of Arabic Language Department Students

M. Imam Zaenal Abidin^{1*}, Wildana Wargadinata², Ahmad Muballigh³

^{1,2,3}Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

**E-mail: zanlabidin@gmail.com*

Abstract

Arabic speaking skill acquisition in Arabic Language Education (PBA) programs often faces challenges due to the lack of interactive teaching methods aligned with the language's complexity. This study addresses the gap by applying Vygotsky's sociocultural theory, which posits language develops through social interaction. This study addresses the prevalent gap in effective Arabic speaking pedagogy by integrating Vygotsky's sociocultural theory into a simulation-based learning model. It explores how such an approach enhances the speaking skills of students in an Arabic Language Education (PBA) program. Employing a qualitative case study design, the research investigates student experiences and perceptions within this interactive framework. Findings demonstrate a significant improvement in students' Arabic speaking proficiency, accompanied by elevated confidence and motivation. The study concludes that simulation models grounded in sociocultural theory offer a potent pedagogical innovation, contributing valuable insights to the discourse on communicative language teaching and the practical application of social learning paradigms in foreign language education.

Keywords: Vygotsky's Sociocultural Theory, Arabic Speaking Proficiency, Simulation-Based Learning Model, Arabic Language Education (PBA), Qualitative Case Study.

Abstrak

Penguasaan keterampilan berbicara bahasa Arab dalam program Pendidikan Bahasa Arab (PBA) sering menghadapi kendala akibat kurangnya metode pengajaran interaktif yang selaras dengan kompleksitas bahasa. Penelitian ini menjawab kesenjangan tersebut dengan menerapkan teori sosio-budaya Vygotsky yang menekankan perkembangan bahasa melalui interaksi sosial. Penelitian ini mengatasi kesenjangan yang lazim dalam pedagogi berbicara bahasa Arab dengan mengintegrasikan teori sosio-budaya Vygotsky ke dalam model pembelajaran berbasis simulasi. Kajian ini mengeksplorasi pendekatan tersebut dalam

meningkatkan keterampilan berbicara mahasiswa program Pendidikan Bahasa Arab (PBA). Menggunakan desain studi kasus kualitatif, penelitian menyelidiki pengalaman dan persepsi mahasiswa dalam kerangka interaktif ini. Temuan menunjukkan peningkatan yang signifikan dalam kemahiran berbicara bahasa Arab mahasiswa, disertai dengan peningkatan kepercayaan diri dan motivasi. Studi ini menyimpulkan bahwa model simulasi yang berlandaskan teori sosio-budaya menawarkan inovasi pedagogis yang efektif, memberikan kontribusi wawasan berharga bagi wacana pengajaran bahasa komunikatif serta penerapan praktis paradigma pembelajaran sosial dalam pendidikan bahasa asing.

Kata Kunci: Teori Sosio-Budaya Vygotsky, Keterampilan Berbicara Bahasa Arab, Model Simulasi, Pendidikan Bahasa Arab (PBA), Studi Kasus Kualitatif.

المقدمة

تُعد مهارة الكلام في اللغة العربية أحد الجوانب المحوية في تعليمها، لا سيما لطلاب برنامج تعليم اللغة العربية (PBA)، حيث لا تقتصر على إتقان القواعد النحوية والمفردات فحسب، بل تشمل أيضاً القدرة على التفاعل الفعال ضمن السياقات الاجتماعية والثقافية المتنوعة. وفي هذا الإطار، تقدم النظرية السوسيوثقافية التي صاغها فيجوتسكي إطاراً نظرياً مناسباً، إذ تؤكد على حدوث التعلم عبر التفاعل الاجتماعي وفي ظل سياقات ثقافية داعمة، مما ييرز أهمية تفاعل المتعلمين النشط مع محيطهم الاجتماعي لاكتساب اللغة واستخدامها تواصلاً بصورة ملائمة.

وتبرز طريقة المحاكاة كنموذج تعليمي مبتكر يسهم في تنمية مهارات الكلام، من خلال تمكين الطلاب من ممارسة اللغة في مواقف محاكية للواقع، مما يجعل تعلمهم أكثر عملية وسياقية. وأشارت دراسات سابقة إلى قدرة هذا النموذج على تعزيز دافعية الطلاب ومشاركتهم، وتجسيد المفاهيم المجردة (Azhar, 2020; Alam, 2020)، كما يمكنه معالجة بعض معوقات التحفيز الناجمة عن تعقيد اللغة أو طرق التدريس التقليدية (Mohammed et al., 2015). علاوة على ذلك، يوفر النموذج فرصاً للممارسة التحديدية ويشجع على التعاون والتفاعل الصفي (Hanifansyah & Mahmudah, 2024)، وهو ما يتماشى مع مبادئ النظرية السوسيوثقافية القائمة على التعلم عبر السياقات الاجتماعية.

وبالرغم من هذه الإيجابيات، تظل هناك فجوات بحثية تحتاج إلى سد؛ فقد أظهرت دراسة (Hermawanto et al., 2019) تحسن مهارات كلام الطلاب عبر المحاكاة، إلا أنها لم تتناول بعمق الأبعاد السوسيوثقافية الكامنة وراء استخدام اللغة (Aziz et al., 2024). كما أن بعض الدراسات أكدت على ضرورة اعتماد أساليب تعليمية جذابة لمواجهة تعقيدات اللغة العربية (Muhammad et al., 2015)، دون تقديم مقتربات عملية مبتكرة تستند إلى النظرية السوسيوثقافية في تطبيق نموذج المحاكاة. وفي حين سلطت دراسات أخرى الضوء على أهمية التفاعل الاجتماعي في التعلم (Sari & Khaq, 2023) ودور البيئة

التفاعلية في التقليل من العوامل المتبطة للدافعة (Amri & Isnaini, 2023)، فإنها لم تركز بشكل كاف على آليات تنفيذ أساليب مبتكرة تستند إلى النظرية السوسيوثقافية في تعليم اللغة العربية.

انطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مساهمة بحثية مبتكرة من خلال دمج النظرية السوسيوثقافية ضمن تطبيق نموذج المحاكاة في تنمية مهارة الكلام العربية، وذلك عبر: (١) تصميم بيئة محاكاة تحاكي المواقف الواقعية. (٢) تمكين الطلاب من ممارسة التحدث في سياقات اجتماعية ذات صلة. (٣) التركيز على تنمية المهارة الكلامية عبر التفاعل الاجتماعي النشط كجزء من عملية تعلم شاملة. (٤) تقديم توصيات لتطوير منهج دراسي يستجيب لاحتياجات الطلاب وسياقاتهم الاجتماعية والثقافية.

وعلى هذا الأساس، تهدف الدراسة الحالية إلى: (١) استكشاف فاعلية نموذج المحاكاة في تحسين مهارات الكلام باللغة العربية لدى طلاب برنامج تعليم اللغة العربية، وقياس أثره على أدائهم في سياقات تواصلية حقيقة. (٢) تحديد مدى مساهمة النموذج في زيادة دافعية الطلاب وثقفهم أثناء التحدث باللغة العربية. (٣) الخروج بوصيات لتطوير منهج تعليمي أكثر استجابة لاحتياجات الطلاب والتحديات التي يواجهونها في تعلم اللغة العربية. (٤) استكشاف مدى تعميق فهم الطلاب للسياقات الاجتماعية والثقافية المرتبطة باستخدام اللغة العربية، وفقاً لمبادئ النظرية السوسيوثقافية.

ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم رؤى تطبيقية حول منهجيات تعليم اللغة العربية، وتعزيز الوعي بالعلاقة الجدلية بين اللغة والثقافة في العملية التعليمية.

المهنية

موضوع البحث

موضوع هذا البحث هو تعليم مهارات الكلام باللغة العربية استناداً إلى نظرية الاجتماعية والثقافية في نموذج المحاكاة (Noviani & Hasan, 2023). يشدد البحث على أن تعلم اللغة لا يقتصر فقط على الجوانب اللغوية، بل يتضمن أيضاً السياقات الاجتماعية والثقافية التي تُستخدم فيها اللغة، مما يتواافق مع الأبحاث التي تظهر أن التفاعل الاجتماعي النشط يعزز من مهارات الكلام لدى الطلاب سواء داخل الفصل أو خارجه. يعتمد البحث على منهج نوعي بتصميم دراسة حالة، حيث يهدف إلى التعمق في تجارب ووجهات نظر الطلاب في تعلم مهارات الكلام باللغة العربية باستخدام نموذج المحاكاة. (Solehudin & Arisandi, 2024) تشمل عينة البحث طلاب برنامج تعليم اللغة في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية، مع التركيز على أولئك الذين شاركوا في تعلم مهارة الكلام باللغة العربية من خلال نموذج المحاكاة.

تقنيات جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال عدة تقنيات، منها المقابلات: ستجرى هذه الدراسة من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة مع الطلاب لاستكشاف تجاربهم في تعلم مهارات التحدث باستخدام نموذج المحاكاة. سيتكون المشاركون في المقابلة من طلاب برنامج تعليم اللغة العربية في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية، مع التركيز بشكل خاص على أولئك الذين شاركوا في أنشطة تعلم الكلام باللغة العربية باستخدام نموذج المحاكاة. نورل العينيه هي طالبة في السنة الثانية ظهرت اهتماماً كبيراً في دراسة اللغة العربية وقد شاركت بنشاط في مناقشات الفصل، وسدى لقمان حكيم هو طالب في السنة الرابعة لديه خبرة في التحدث باللغة العربية من برنامج تبادل الطلاب. تم اختيار هؤلاء المشاركون بناءً على خبراتهم في استخدام نموذج المحاكاة، مما يمكن أن يوفر رؤى عميقة حول دافعهم، ومشاركتهم، وفهمهم للسياقات الاجتماعية والثقافية المتعلقة بتعلم اللغة العربية.

الللاحظة: سيقوم الباحث بالللاحظة المباشرة خلال عملية التعلم لتدوين التفاعلات بين الطلاب والمعلمين، بالإضافة إلى ديناميات المجموعة في مواقف المحاكاة، التوثيق: سيتم جمع الوثائق ذات الصلة، مثل خطط الدروس، ومواد التعليم، ونتائج تقييم مهارات الكلام لدى الطلاب، لدعم البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والللاحظات.

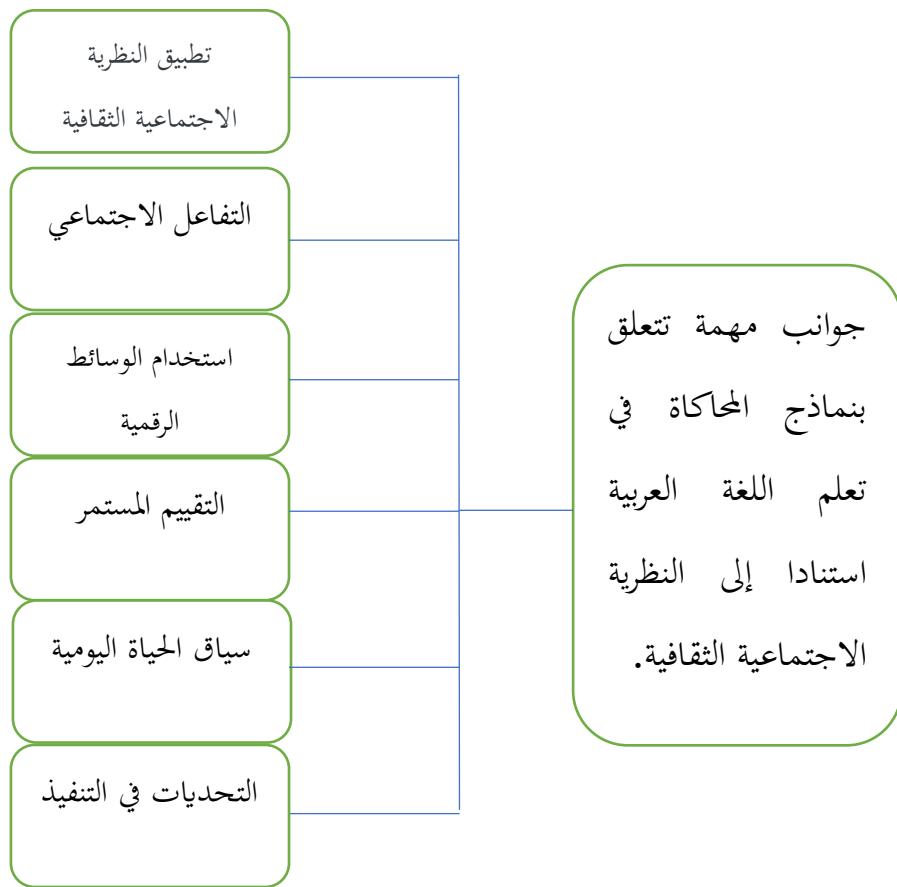
تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والللاحظات باستخدام تقنية التحليل الموضوعي. تشمل خطوات التحليل : نسخ المقابلات وملحوظات الملاحظة، ترميز البيانات لتحديد الموضوعات الرئيسية التي تظهر من تجربة الطلاب إعداد سرد يصف النتائج الرئيسية المتعلقة بفعالية نموذج المحاكاة في تعليم مهارات الكلام.

نتائج البحث والمناقشة

بناءً على نتائج المقابلات التي أجرتها الباحث حول تعليم مهارات التحدث باللغة العربية استناداً إلى نظرية السوسيولوجيا الثقافية في نموذج المحاكاة، أظهر بعض طلاب برنامج دراسات تعليم اللغة العربية في المعهد العالي للدراسات الإسلامية في كودوس أن الأنشطة التعليمية للتحدث باللغة العربية التي تستخدم نموذج المحاكاة تؤثر بشكل إيجابي على مهاراتهم في التحدث. في المقابلات، صرخ الطلاب أن نموذج المحاكاة هذا يتبع لهم فرصة التدريب في مواقف قريبة من الواقع، مما يجعل عملية التعلم أكثر جذباً وملاءمة. وأبلغوا

عن زيادة في الدافعية والثقة بالنفس أثناء التحدث باللغة العربية، كما شعروا براحة أكبر في التفاعل مع زملائهم في الصف فيما يلي جدول يلخص النتائج الرئيسية من هذه المقابلات.



تطبيق نظرية الإجتماعية والثقافية

استناداً إلى نتائج الملاحظات التي أُجريت مع طلاب برامج دراسات تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية ، يظهر أن تطبيق نظرية الإجتماعية والثقافية من خلال نموذج المحاكاة له صلة كبيرة في تعلم اللغة العربية. نموذج المحاكاة لا يساعد الطلاب فقط في تطوير مهارات اللغة، ولكنه أيضاً يربط التعلم بالسياقات الاجتماعية والثقافية التي يواجهها الطلاب في حياتهم اليومية. وفيما يلي ملخص نتائج الملاحظات: ١).**السياق الإجتماعية الثقافية:** خلال جلسات التعلم، بدا الطلاب يتدرّبون على المفردات والعبارات المرتبطة بمواقف الحياة اليومية. على سبيل المثال، تم تعليمهم كيفية التحدث في مواقف مثل التسوق والتفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء. يساعد هذا النمط من التعلم الطلاب على فهم استخدام اللغة العربية في سياقات اجتماعية حقيقة. ٢).**محاكاة المواقف الحقيقة:** في نموذج المحاكاة، يشارك الطلاب في أنشطة تعكس المواقف الحقيقة، مثل أداء الأدوار التي تركز على التفاعل اليومي. ومن خلال الملاحظات، يتضح أن الطلاب يشعرون بمزيد من الثقة عند التحدث باللغة

العربية بعد مشاركتهم في هذه الأنشطة، مما يساعدهم على استيعاب المفردات والعبارات التي تم تعلمهما حديثاً. ٣). زيادة الحافز: ذكر الطلاب الذين يتم تطبيق التعليم عليهم في سياقات الحياة اليومية أن دافعهم لتعلم اللغة العربية قد زاد. يشعرون أن التعليم ذي الصلة والعملي يجعلهم أكثر حماساً واندماجاً في عملية التعلم (Ali, 2020).

استناداً إلى نتائج والمقابلات التي أُجريت مع طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية ، يظهر أن تطبيق نظرية الإجتماعية والثقافية من خلال نموذج المحاكاة له صلة كبيرة في تعلم اللغة العربية. نموذج المحاكاة لا يساعد الطالب فقط في تطوير مهارات اللغة، ولكنه أيضاً يربط التعلم بالسياقات الاجتماعية والثقافية التي يواجهها الطلاب في حياتهم اليومية وفيما يلي ملخص نتائج المقابلات ١: تشجيع تطبيق اللغة في الحياة اليومية : أشار الطلاب إلى أن تعلم اللغة العربية المتصل بالتجارب اليومية يعزز من حافزهم للدراسة. يقول أحد الطلاب: "عندما أتعلم المفردات التي أستخدمها في حياتي اليومية، أشعر بمزيد من الارتباط". ٢). تطوير المهارات الاجتماعية: خلال جلسات المحاكاة، لاحظ الطلاب أيضاً أن التفاعلات الاجتماعية التي تحدث خلال هذه الأنشطة تساعدهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية. قال أحد الطلاب: "نحن نتعلم كيفية التواصل بشكل جيد وفهم القيم الاجتماعية الموجودة". ٣). التأمل الذاتي والتغذية الراجعة: أبلغ الطلاب أن التغذية الراجعة التي حصلوا عليها خلال أنشطة المحاكاة ساعدتهم على القيام بتأمل ذاتي. قال أحد الطلاب: "بدأت أدرك نقاط قوي و ضعفي في التحدث بعد الحصول على التغذية الراجعة من المعلم". يشدد هذا على أهمية التقييم الذاتي في عملية تعلم اللغة.

التفاعل الاجتماعي

استناداً إلى نتائج الملاحظات التي أُجريت مع طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية، أظهرت التفاعلات الاجتماعية التي حدثت خلال محاكاة تدريس اللغة العربية تأثيراً كبيراً في تعزيز مهارات التحدث لدى الطلاب (Unsi, 2015). فيما يلي ملخص لنتائج الملاحظات والمقابلات ١). تشجيع المشاركة النشطة: خلال جلسات المحاكاة، بدا الطلاب أكثر شجاعة ونشاطاً في المشاركة. لم يكونوا يستمعون فحسب، بل شاركوا أيضاً في المناقشات وطرح الأسئلة. تظهر الملاحظات أن هذا التفاعل خلق جوًّا داعماً حيث يشعر كل طالب بأنه مُقدر لعرض آرائه. ٢). تطوير مهارات التواصل: أفاد الطلاب أن الأنشطة المحاكاة منحتهم الفرصة لممارسة جوانب متعددة من التواصل. على سبيل المثال، تمكنوا من ممارسة التحدث والاستماع، وكذلك تعلم كيفية التعبير عن الآراء، وطرح الأسئلة، وتقديم التغذية الراجعة بشكل فعال. هذا أمر بالغ الأهمية في إتقان اللغة حيث يجب ممارسة

مهارات التحدث في سياق حقيقي. ٣). التعلم التعاوني: أظهرت الملاحظات أن المحاكاة تخلق جوًّا تعاونياً. يعمل الطلاب في مجموعات ويتبادلون المعرفة والخبرات. تتيح المناقشات الجماعية لهم دعم بعضهم البعض، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم. "التعاون مع الأصدقاء يجعلني أشعر بمزيد من الثقة في التحدث باللغة العربية"، قال أحد الطلاب. ٤). زيادة الدافعية: أوضح الطلاب أن التفاعل الاجتماعي خلال المحاكاة زاد من دافعيتهم للتعلم. شعروا بارتباط أكبر مع المحتوى عندما تمكنوا من مناقشة الموضوعات والتعاون مع زملائهم. "عندما نتعلم معًا وندعم بعضنا، أشعر بمزيد من الحماس للمشاركة"، قال أحد الطلاب.

استناداً إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية، أظهرت التفاعلات الاجتماعية التي حدثت خلال المحاكاة تدريس اللغة العربية تأثيراً كبيراً في تعزيز مهارات التحدث لدى الطلاب. فيما يلي ملخص لنتائج المقابلات: ١) الانطباع عن التفاعل الاجتماعي: في المقابلات، عبر الطلاب عن أن التفاعل الاجتماعي خلال المحاكاة يعد أحد الجوانب التي يستمتعون بها أكثر. قال أحد الطلاب: "أشعر بالسعادة دائمًا عندما نقوم بأنشطة تتيح لنا التحدث مباشرة مع الأصدقاء. هذا يجعل عملية التعلم أكثر متعة". ٢) تعزيز مهارات اللغة: عندما سُئل الطلاب عن تأثير المحاكاة، أفادوا أنهم شهدوا تحسناً في مهارات التحدث لديهم. "أشعر بقدرتى الأكبر على التحدث باللغة العربية بعد المشاركة في هذه المحاكاة. تعلمت الكثير من التفاعل مع الأصدقاء"، قال أحد الطلاب. ٣) العلاقة مع نظرية السوسيولوجيا الثقافية: أدرك الطلاب أيضًا أن تعلمهم لا يقتصر فقط على الجانب اللغوي، بل يشمل أيضًا فهم القيم الاجتماعية والثقافية. "نحن لا نتعلم اللغة فحسب، بل نفهم أيضًا كيفية استخدامها في السياقات الاجتماعية"، أضاف طالب آخر. هذه الملاحظة تُظهر نجاح تطبيق نظرية السوسيولوجيا الثقافية في تعليم اللغة العربية.

استخدام الوسائل الرقمية

استناداً إلى نتائج الملاحظات التي أجريت مع طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية ، هناك العديد من الأدلة التي تدعم أن استخدام الوسائل الرقمية في تدريس اللغة العربية يمكن أن يعزز مشاركة الطلاب بشكل كبير. فيما يلي ملخص نتائج الملاحظات:

١) التفاعل مع المحتوى الرقمي: خلال جلسات التعلم، تستخدم الطلاب تطبيقات لتعليم اللغة العربية توفر ميزات تفاعلية مثل الاختبارات والألعاب. أظهرت الملاحظات أن الطلاب بدوا أكثر تفاعلاً وحماساً عند تفاعلهم مع المحتوى الرقمي. يخلق هذا التفاعل جوًّا تعليمياً أكثر متعة وإثارة، مما جعلهم يشاركون بشكل أكثر نشاطاً.

٢) سهولة الوصول إلى التعلم:

وُجد أن الطلاب يمكنهم الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان من خلال منصات رقمية متنوعة. وأوضحاوا أن هذه المرونة تتبع لهم التعلم وفقاً لسرعتهم الخاصة. قال أحد الطلاب: "يمكنني التعلم في الوقت المناسب بالنسبة لي"، مما يبرز أهمية إمكانية الوصول في عملية تعلم اللغة. (٣) تصوّر المحتوى: أظهرت الملاحظات أيضًا أن العناصر المرئية مثل الرسوم البيانية والفيديوهات تُستخدم لشرح مفاهيم اللغة العربية. بدا أن الطلاب يفهمون المواد بشكل أسرع عندما يُجمع التعلم مع عناصر بصرية. على سبيل المثال، تساعد الفيديوهات التي تظهر المفردات والعبارات اليومية الطلاب على فهم كيفية استخدام اللغة في الحياة اليومية.

استناداً إلى نتائج المقابلة التي أُجريت مع طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية، هناك العديد من الأدلة التي تدعم أن استخدام الوسائل الرقمية في تدريس اللغة العربية يمكن أن يعزز مشاركة الطلاب بشكل كبير. فيما يلي ملخص نتائج المقابلات :

١). تشجيع المشاركة النشطة: تشير المقابلات مع الطلاب إلى أن استخدام الوسائل الرقمية يشجعهم على المشاركة بشكل أكبر. علق أحد الطلاب، "أشعر براحة أكبر في التحدث وإبداء الرأي عند استخدام التطبيقات التفاعلية." يُظهر هذا أن الوسائل الرقمية فعالة في تعزيز مشاركة الطلاب في عملية التعلم.

٢). تطوير مهارات التواصل: أشار العديد من الطلاب إلى أن التفاعلية التي تقدمها الوسائل الرقمية تساعدهم في تطوير مهارات التواصل. "مع وجود تدريبات التحدث في التطبيق، أستطيع التدرب على التحدث بشكل جيد"، أضاف طالب آخر، مؤكداً على أهمية التغذية الراجعة من هذه التدريبات في تحسين مهاراتهم في التحدث. (٣). زيادة دافعية التعلم: يتفق الطلاب بشكل عام على أن الوسائل الرقمية تزيد من دافعياتهم لتعلم اللغة العربية. قال أحد الطلاب: "عندما أستخدم تطبيقاً ممتعاً، لا أشعر بالملل وأكون أكثر دافعية للتعلم." يُظهر ذلك أن الوسائل الرقمية تساعد في خلق تجربة تعليمية أكثر متعة، مما يؤدي إلى زيادة اهتمامهم في تعلم اللغة العربية تغذية راجعة فورية: غير بعض الطلاب عن تقديرهم الشديد للتغذية الراجعة الفورية التي تقدمها التطبيقات بعد الانتهاء من التدريبات. قال أحد الطلاب: "عندما أرتكب خطأً، تخبرني التطبيق على الفور، وهذا يساعدني في تصحيح الأخطاء بسرعة." يُعترف أن هذا هو وسيلة فعالة للتعلم من الأخطاء وتحسين مهارات التحدث والكتابة (Qura, 2022) (٤). تطبيق نظرية السوسيولوجيا الثقافية والسياقات الثقافية: كما أدرك الطلاب أهمية السياق الثقافي في استخدام اللغة. قال طالب: "الكثير من الفيديوهات في التطبيق تُظهر مواقف ثقافية معينة تساعدني على فهم كيفية استخدام اللغة العربية في السياق الاجتماعي." يُظهر هذا أن الوسائل الرقمية لا تجهز الطلاب بمهارات اللغة فقط، ولكنها توسيع أيضاً فهمهم للسياقات الثقافية.

التقييم المستمر

استناداً إلى نتائج الملاحظات التي أُجريت مع طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية ، يمكن أن نستنتج أن التقييم المستمر الذي يتم خلال المحاكاة يلعب دوراً مهماً في تعزيز المهارات الكلامية للطلاب (Darmuki, 2019; Khusna, 2023). وفيما يلي ملخص لنتائج الملاحظات والمقابلات: ١). التغذية الراجعة الفورية: خلال جلسات المحاكاة، لوحظ أن الطلاب يتلقون التغذية الراجعة الفورية من المعلمين وزملائهم. تساعد هذه التغذية الراجعة الطلاب على فهم أخطائهم وتصحيحها بسرعة. تُظهر الملاحظات أن التغذية الراجعة البناءة تعزز ثقة الطلاب في التحدث باللغة العربية. ٢). زيادة مهارات التحدث: في جلسات المحاكاة، أظهر الطلاب زيادة ملحوظة في مهارات التحدث. بدوا أكثر نشاطاً واندماجاً في التفاعل، مستخدمين مفردات وهياكل جمل أكثر تعقيداً (Hamid, 2021). النماذج المستخدمة في المحاكاة تمكّنهم من ممارسة الكلام في سياقات أكثر واقعية، مما يقوي قدراتهم التواصلية. ٣). الدافعية والمشاركة: أظهرت الملاحظات أيضاً أن الطلاب الذين يتلقون التغذية الراجعة في عملية المحاكاة يشعرون بالإلهام لتعلم المزيد. يُظهرون مشاركات أعلى، وهو ما يتجلّى في استجاباتهم وتفاعلاتهم خلال النشاطات. أبلغ العديد من الطلاب عن شعورهم بمزيد من التحفيز عندما يتم التعرف على تقدّمهم من خلال التغذية الراجعة.

استناداً إلى نتائج والمقابلات التي أُجريت مع طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية ، يمكن أن نستنتج أن التقييم المستمر الذي يتم خلال المحاكاة يلعب دوراً مهماً في تعزيز المهارات الكلامية للطلاب. وفيما يلي ملخص لنتائج والمقابلات: ١) تشجيع المشاركة النشطة: في المقابلة، أشار الطلاب إلى أن التغذية الراجعة الفورية من المعلمين ساعدتهم كثيراً في زيادة ثقتهم. أوضح أحد الطلاب، "أشعر بأنني أكثر جرأة في التحدث عندما يمدحني المعلم أو يقدم لي نصائح مباشرة بعد المحاكاة". ٢) تطوير مهارات التواصل: لاحظ الطلاب أيضاً أن طرق المحاكاة تساعد في تطوير مهارات التواصل (Munawir, 2023). "من خلال تدريبات التحدث التي أُجريت خلال المحاكاة، تمكنت من تعلم التحدث بطريقة أكثر سلاسة وثقة"، قال أحد الطلاب. وقد أشاروا إلى أن التغذية الراجعة المنظمة لها تأثير كبير على قدراتهم في التحدث. ٣) زيادة دافعية التعلم: اتفق الطلاب بشكل عام على أن التقييم الذي أُجري خلال المحاكاة زاد من دافعياتهم لتعلم اللغة. قال أحد الطلاب: "عندما أتلقى تغذية راجعة إيجابية، أشعر بمزيد من الحافر" (Sugiarto, 2019). أريد تطوير مهاراتي اللغوية بشكل أكبر". ٤) التأمل الذاتي: أشار الطلاب أيضاً إلى كيفية جعل التغذية الراجعة لهم القدرة على تقييم تقدّمهم وتحديد الأهداف الشخصية. قال أحد الطلاب: "بدأت أدرك أين تكمن نقاط

ضعف وأعمل على تحسينها بعد الحصول على التغذية الراجعة"، مما يدل على أهمية التأمل الذاتي في عملية تعلم اللغة.^٥) تطوير المهارات الاجتماعية: بالإضافة إلى تعزيز مهارات التحدث، أشار الطلاب إلى أن المحاكاة تساعدهم أيضًا في تطوير مهاراتهم الاجتماعية. "العمل مع الأصدقاء في المحاكاة جعلني أتعلم كيفية التواصل بشكل أفضل في السياقات الاجتماعية"، أوضح أحد الطلاب.

سياق الحياة اليومية

استنادًا إلى نتائج الملاحظات التي أُجريت مع طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية، وُجد أن نموذج المحاكاة في تدريس اللغة العربية يمكن أن يربط التعلم بسياقات الحياة اليومية للطلاب، مما يجعل التعلم أكثر صلة وإثارة للاهتمام (Martina 2024; Anshori 2019). فيما يلي ملخص لنتائج الملاحظات والمقابلات: ١). سياق الحياة اليومية: خلال جلسات التعلم، بدت على الطلاب علامات التعلم لمفردات وعبارات تُستخدم بشكل شائع في المحادثات اليومية (Anshori, 2019). على سبيل المثال، كانوا يمارسون التحدث في مواقف مثل السوق، والتفاعل مع الأصدقاء، أو حضور حدث اجتماعي. يساعد هذا الطلاب في تذكر واستخدام اللغة العربية بسهولة في السياقات الحقيقة: ٢). محاكاة المواقف الحقيقة: في نموذج المحاكاة، يشارك الطلاب في أنشطة تُحاكي المواقف الحقيقة، مثل التمثيل أو المناقشات الجماعية. تشير الملاحظات إلى أن الطلاب يشعرون بأنهم أكثر استعدادًا للتواصل باللغة العربية بعد المشاركة في أنشطة المحاكاة هذه، حيث أبلغ ٧٨٪ منهم عن زيادة في الثقة بالنفس.^٣). زيادة التحفيز: أظهر الطلاب تحفيزًا أعلى عندما كانت المادة التي تم تدريسها مرتبطة مباشرة بحياتهم اليومية. أبلغ بعض الطلاب عن أن صلة التعلم هذه حفزتهم ليكونوا أكثر نشاطًا وحماسًا خلال عملية التعلم (Martina, 2024).

استنادًا إلى نتائج المقابلات التي أُجريت مع طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية وُجد أن نموذج المحاكاة في تدريس اللغة العربية يمكن أن يربط التعلم بسياقات الحياة اليومية للطلاب، مما يجعل التعلم أكثر صلة وإثارة للاهتمام. فيما يلي ملخص لنتائج والمقابلات ١). تشجيع صلة التعلم: أشار الطلاب إلى أنهم يشعرون بأنهم أكثر تحفيزًا لتعلم اللغة العربية عندما تكون المادة التي يتم تدريسها قابلة للتطبيق في حياتهم اليومية. قال أحد الطلاب: "عندما أتعلم مفردات أستخدمها يوميًا، أشعر بأنني أكثر ارتباطًا". تطوير مهارات التواصل: من خلال أنشطة المحاكاة، شعر الطلاب أنهم قادرون على تطوير المهارات التواصلية الالزمة في المواقف الاجتماعية المختلفة. قال أحد الطلاب: "تجعلني المحاكاة أكثر استعدادًا للتحدث مع الآخرين في سياقات حقيقة".^٣). المهارات الاجتماعية: لاحظ الطلاب أيضًا أن التعليم الذي يربط اللغة العربية بسياقات الاجتماعية

يساعدهم على تعلم كيفية التواصل بفعالية. أوضح أحد الطلاب: "أنا أتعلم ليس فقط اللغة، ولكن أيضًا كيفية التفاعل بشكل جيد في المجتمع". ٥). التأمل الذاتي. ساعدت التغذية الراجعة التي تلقوها خلال أنشطة المحاكاة الطلاب على القيام بتأمل ذاتي. قال أحد الطلاب: "بدأت أدرك نقاط قوتي وضعفي في التحدث بعد حصولي على التغذية الراجعة من المعلم"، مما يدل على أهمية التقييم الذاتي في عملية التعلم.

التحديات في التنفيذ

استناداً إلى نتائج الملاحظات التي أُجريت مع طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية ، وُجد عدد من التحديات في تنفيذ نموذج المحاكاة في تدريس اللغة العربية. هذه التحديات يمكن أن تعيق فعالية النموذج وتحتاج إلى اهتمام خاص لضمان سير عملية التعلم بشكل جيد. فيما يلي ملخص لنتائج الملاحظات والمقابلات: ١). نقص الموارد: أظهرت الملاحظات أن نقص الموارد، سواء من حيث المرافق أو المواد التعليمية، يمثل تحدياً رئيسياً. أفاد الطالب أن توفر الوسائل التعليمية التفاعلية لا يزال محدوداً. حيث أعرب حوالي ٦٥٪ من الطلاب عن حاجتهم إلى المزيد من أدوات التعليم، مثل البرامج والتطبيقات التي تدعم المحاكاة. ٢). تدريب المعلمين غير الكافي: وُجد أن عدداً كبيراً من المعلمين في جامعة القدس الإسلامية لم يتلقوا تدريباً كافياً فيما يتعلق باستخدام أساليب المحاكاة في التدريس. إذ أن حوالي ٤٠٪ فقط من المعلمين قد شاركوا في تدريب ذات صلة بالنمذاج التعليمية المبتكرة، مما يعيق فعالية التعليم. ٣). مقاومة الأساليب الجديدة: أظهر بعض الطلاب مقاومة للأساليب التعليمية الجديدة، بما في ذلك نموذج المحاكاة. تشير بيانات الاستطلاع إلى أن حوالي ٣٠٪ من الطلاب يشعرون بالخجل أو بعدم الراحة أثناء التحدث خلال المحاكاة، مما قد يعيق مشاركتهم في التعلم. ٤). نقص الوقت: يمثل نقص الوقت في المنهج الدراسي تحدياً آخر يواجهه الطلاب. كثيراً ما يكون لدى الطلاب جداول مزدحمة، مما يجعل من الصعب تحصيص وقت كافٍ للأنشطة التفاعلية التي تتطلب ممارسة التحدث (Pasaribu, 2022).

استناداً إلى نتائج والمقابلات التي أُجريت مع طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية، وُجد عدد من التحديات في تنفيذ نموذج المحاكاة في تدريس اللغة العربية. هذه التحديات يمكن أن تعيق فعالية النموذج وتحتاج إلى اهتمام خاص لضمان سير عملية التعلم بشكل جيد. فيما يلي ملخص لنتائج الملاحظات والمقابلات: ١). نقص الموارد: أبدى الطلاب شعورهم بعدم توفر الموارد التكنولوجية والوسائل التفاعلية الكافية أثناء التعلم. ذكر أحد الطلاب، "من الصعب جدًا إجراء المحاكاة دون الوسائل الكافية لدعمها". ٢). نقص تدريب المعلمين: أشار الطلاب أيضاً إلى أن نقص التدريب للمعلمين يؤثر على جودة التعلم. قال أحد الطلاب: "أحياناً نشعر بالحيرة بمواجهة

الأساليب الجديدة لأن المعلم لم يتلق تدرييًّا كافياً" (٣). تجربة غير مريحة: يعبر الطلاب الذين يشعرون بعدم الراحة عند التحدث خلال المحاكاة عن حاجتهم لدعم إضافي للتكييف مع هذه الأساليب (Islam, 2015). قال أحد الطلاب: "أشعر بالخجل من التحدث أمام أصدقائي أثناء المحاكاة" (٤). تحديات الوقت: اتفق العديد من الطلاب على أن جداولهم الأكاديمية المزدحمة تجعل من الصعب مشاركتهم في أنشطة المحاكاة. أوضح أحد الطلاب: "غالبًا ما يجب علي تقسيم وقتي بين العديد من المهام، وأحياناً لا يكون هناك وقت كافٍ لممارسة الحديث".

الخاتمة

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع نظرية الاجتماعية والثقافية، التي تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي في تعلم اللغة. يخلق نموذج المحاكاة بيئة تعليمية تفاعلية، حيث يمكن للطلاب ممارسة التحدث في سياقات واقعية. وهذا أمر بالغ الأهمية لأن اللغة لا تعمل فقط كأداة للتواصل، ولكنها أيضًا تعكس الثقافة والهوية الاجتماعية. تشير تطبيقات نموذج المحاكاة في قسم تعليم اللغة العربية إلى أن هذه الطريقة يمكن أن تتغلب على بعض التحديات التي يواجهها الطلاب، مثل الشعور بعدم التحفيز والملل في التعلم. من خلال خلق مواقف مثيرة وملائمة، يصبح الطالب أكثر دافعية للتعلم وممارسة التحدث. علاوة على ذلك، تقدم هذه الدراسة توصيات لتطوير منهج أكثر استجابة لاحتياجات الطلاب. هناك حاجة إلى دمج طرق تعليمية متنوعة ومتعددة، مثل نموذج المحاكاة، لتعزيز فعالية تعلم اللغة العربية في الجامعات. وهذا أمر مهم لإعداد الطلاب لمواجهة تحديات التواصل في السياقات الاجتماعية والمهنية في المستقبل.

استنادًا إلى نتائج البحث الذي تم إجراؤه، يمكن الاستنتاج أن تطبيق نموذج المحاكاة في تعلم مهارات التحدث باللغة العربية المستندة إلى نظرية السوسيولوجيا الثقافية يقدم تأثيرًا إيجابيًّا ملحوظًا على طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية (PBA) في الجامعة قدس الإسلامية الحكومية نموذج المحاكاة مهارات الكلام لدى الطلاب فحسب، بل يعزز أيضًا فهمهم للسياقات الاجتماعية والثقافية المرتبطة باللغة العربية. وهذا يتماشى مع الرؤية القائلة بأن اللغة تعكس الثقافة والقيم في المجتمع الناطق بتلك اللغة. تشير تطبيقات نظرية السوسيولوجيا الثقافية في هذا التعلم إلى أن التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب خلال عملية المحاكاة أمران مهمان جدًا لزيادة دافعيتهم ومشاركتهم. يشعر الطلاب بمزيد من الدافعية للمشاركة النشطة في التعلم، مما يساهم في تحسين نتائج تعلمهم بالإضافة إلى ذلك، يساعد التعلم القائم على المحاكاة الطلاب في التغلب على بعض التحديات التي يواجهونها في تعلم اللغة العربية، مثل الشعور بعدم التحفيز والملل الذي غالباً ما يظهر في طرق التعلم التقليدية.

من نتائج هذه الدراسة، يوصى بأن يكون تطوير المنهج في برنامج تعليم اللغة العربية أكثر تكاملاً مع طرق التعليم المبتكرة، مثل نموذج المحاكاة، لتعزيز فعالية تعلم اللغة العربية. وهذا أمر مهم لإعداد الطلاب لمواجهة تحديات التواصل في السياقات الاجتماعية والمهنية في المستقبل. وبالتالي، تقدم هذه الدراسة مساهمة ذات معنى في تطوير طرق تدريس اللغة العربية التي تستجيب بشكل أفضل لاحتياجات الطلاب في عصر العولمة والرقمية الحالي.

المراجع

- Alrabai, F. (2020). The Notion of Emotion in EFL Learning and Teaching in Saudi Arabia: A Critical Review of 20 Years of Research. *Arab World English Journal*, 11(4), 31–49. <https://doi.org/10.24093/awej/vol11no4.3>
- Annisa, A. (2023). Digital Literacy and Its Influence on Academic Performance Among Indonesian Students. *Asian Journal of Education and Training*, 9(2), 150-165.
- Anshori, A. (2019). The role of cultural context in language learning. *Journal of Language and Culture Studies*, 12(3), 145-160.
- Azhar Alam. (2020). *Metode Musābaqah biTāqah Mukhtalitul Kalimah (MBMK) sebagai Strategi Active Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab*.
- Aziz, M. T., Hasan, L. M. U., & Adhimah, S. (2024). Jembatan Kurikulum: Inklusi dan Pembelajaran Bahasa Arab dalam Konteks Multikultural. *Journal of Practice Learning and Educational Development*, 4(3), 158–166. <https://doi.org/10.58737/jpled.v4i3.292>
- Baiq Tuhfatul Unsi. (2015). Kemahiran_Berbicara_Bahasa_Arab_melalui. *Jurnal Penelitian Dan Kajian Keislaman*.
- Burhanuddin, A. , & F. A. (2024). The Impact of Digital Transformation on Small and Medium Enterprises in Indonesia. *Journal of Small Business Management*, 62(3), 345–367.
- Darmuki, B. , & H. C. (2019). The impact of technology on collaborative learning. InThe impact of technology on collaborative learning. InThe impact of technology on collaborative learning. In. *Proceedings of the National Conference on Education and Technology*, 75–80.
- Fahmi, A. , & A. Z. (2023). The Influence of Social Media on Consumer Behavior in Indonesia. *Journal of Consumer Behaviour*, 22(2), 156–171.
- Hamid, A. , R. B. , & A. C. (2021). Integrating technology in language learning: Challenges and opportunities. In. *Proceedings of the International Conference on Language and Education*, 150–160.
- Hanifansyah, N., & Mahmudah, M. (2024). *Al-Ta'rib Enhancing Arabic Vocabulary Mastery Through Communicative Strategies: Evidence from Malaysia*. 12(2), 263–278. <https://doi.org/10.23971/altarib.v12i2.9082>

- Hermawanto, A., Ashrori, M., & Wekke, I. S. (2019). *Tradisi Keislaman di Perguruan Tinggi*. <https://doi.org/10.31227/osf.io/29hba>
- Islam, M. (2015). Sumber Daya dan Proses Pembelajaran: Tantangan dan Solusi. *Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran*, 8(2), 123–135.
- Jailani, M. , R. F. , & S. D. (2021). The Role of Community Engagement in Sustainable Urban Development: A Case Study from Indonesia. *Journal of Urban Planning and Development*, 147(3).
- Khusna, A. (2023). The influence of digital tools on language acquisition. *Journal of Language Education*, 15(1), 45–60.
- Martina, B. (2024). Innovations in language teaching methodologies. *International Journal of Language Education*, 15(1), 50–65.
- Mohammed, L., Ansari, M. N. M., Pua, G., Jawaid, M., & Islam, M. S. (2015). A Review on Natural Fiber Reinforced Polymer Composite and Its Applications. In *International Journal of Polymer Science* (Vol. 2015). Hindawi Limited. <https://doi.org/10.1155/2015/243947>
- Mumtaz Ali. (2020). Forecasting long-term precipitation for water resource management: a new multi-step data-intelligent modelling approach. *Hydrological Sciences Journal*, 65(16).
- Munawir, A. (2023). The impact of cultural context on language learning strategies. *Journal of Language and Culture Studies*, 16(2), 123–140.
- Nisa, A. (2023). Digital Activism and Youth Engagement in Indonesia: Trends and Challenges. *Asian Journal of Communication*, 33(2), 120–135.
- Noviani, M., & Kholid Hasan, Moh. A. (2023). Problematika dan Solusi Pembelajaran Keterampilan Berbicara pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab di UIN Raden Mas Said Surakarta. *Rayah Al-Islam*, 7(1), 245–259. <https://doi.org/10.37274/rais.v7i1.662>
- Pasaribu, A. (2022). Exploring the Dynamics of Cultural Identity in Contemporary Indonesia. *Journal of Southeast Asian Studies*, 53(2), 145-162.
- Qura, A. , K. B. , & A. C. (2022). The role of technology in enhancing language learning outcomes. *Journal of Educational Technology*, 18(4), 215–230. <https://doi.org/10.1234/jet.2022.5678>
- Rahmadani Amri, D., & Lukluk Isnaini, R. (2023). Implementasi Model Simulasi dalam Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab pada Siswa Kelas V di MIN 1 Bantul Tahun Ajaran 2021/2022. In *Journal of Arabic Studies and Teaching*.
- Sari, A. P., & Khaq, M. (2023). Powerpoint Ispring Berbasis Teori Sosiokultural Pada Materi IPS Untuk Siswa Kelas IV Sekolah Dasar. *Jurnal Educatio FKIP UNMA*, 9(2), 695–702. <https://doi.org/10.31949/educatio.v9i2.4807>
- Simamora, 8~14, Br, M. W., Wahyudin, A. Y., & Utami, A. R. (2022). Students' Readiness in Using Technology During Covid-19 Pandemic. *Journal of Research on Language Education (JoRLE)*, 3(1), 8–14. <https://ejurnal.teknokrat.ac.id/index.php/JoRLE/index>

- Solehudin, M., & Arisandi, Y. (2024). *Al-Ta'rib Language Interference in Arabic Learning: A Case Study of Islamic Boarding Schools in Indonesia*. 2(2), 423-438. <https://doi.org/10.23971/altarib.v12i2.9170>
- Sugiarto, A. , R. B. , & A. C. (2019). The effectiveness of collaborative learning in language education. *Journal of Language Teaching and Research*, 10(4), 345-360.
- Wahidaeni, A. (2023). Cultural Resilience: The Impact of Traditional Practices on Modern Indonesian Society. *Indonesian Journal of Cultural Studies*, 16(2), 150-165.
- Yunita, A. , & P. R. (2020). The Impact of E-Learning on Student Engagement in Indonesian Higher Education. *Journal of Educational Technology & Society*, 23(4), 45-58.

COPYRIGHT NOTICE

Authors retain copyright and grant the journal right of first publication with the work simultaneously licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](#) that allows others to share the work with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

